الفصل الثاني

الفصل الثانى

أولا: خطوات عمل برنامج ملف التقويم

بعد الأنتهاء فى الفصل السابق من عـــرض الجوانـــب النظريـــة المختلفة بملفات التقويم ونشأتها وأنواعها وخصائصها وميزاتها وعيوبـــها، نعرض فى هذا الفصل الأجراءات والخطوات التى تنبغى على المعلـــم / الباحث أن يستخدمها فى عمل ملفات التقويم بالتفصيل مع تقديـــم نمـــاذج وأمثلة على كل خطوة من هذه الخطوات ، ويمكن تحديد خطـــوات عمـــل ملف التقويم فيما يلى :

- **تحديد دور أو هدف الملف داخل المنهج**

مثال ذلك :

أهداف ملف تقويم تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى اللغة العربية :

تقويم مهارات التحدث.(نطق الحروف–نطق الكلمات –الضبط النحـوى – المعجم ...

تقويم مهارات الكتابة (رسم الحروف واتصالها–اتجاه الكتابـــة – علامات الترقيم –الشكل والإعجام للحروف ...

تقويم مهارات الاستماع (تحديد الفكرة العامة – الأفكار الفرعية – الأراء – الحقائق – الأدلة – الاستشهاد بالنصوص المختلفة.

– التمييز بين الحروف (النطق– الرسم ..... الخ)

- التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو اللغة ....

- تقويم مهارات القراءة(القراءة الجهرية -القراءة الصامتة)

-اتخاذ القرارات المتعلقة بتقدير وتقويم الطلاب وتوزيع المسئوليات على القائمين بها ..

-دراسة متطلبات الموقف الذى نسعى من خلاله للتعلم والتقويم (المتطلبات المادية من أوراق وأدوات واجهزة ومعدات وتجهيزات ..

-تحديد أهداف الفصل والتى ينبغي أن يحققها التلاميذ .

-اتخاذ قرارات المداخل أو المكونات .

-اتخاذ القرارات الإدارية لعمل الملفات .

وفى هذا النوع من الملفات قد يسعى التلاميذ إلى اكتساب مهارات اللغة و تحقيق أهداف التعلم ، وتمثل جميع العينات المتضمنة فى الملف أمثلة ونماذج تعبر عن ذلك كما أشارت إلى ذلك"إليزابيث شيزر" Elizabeth Chiser فى دراستها التى أجرتها على التلاميذ فى تعلم الكتابة .(Graves: 1992 : p. 61)

إن هذا النوع من الملفات يحقق العديد من الأهداف ؛ فهى تزود المعلمين بتصميم ومركب مرن يتناسب مع مقابلة الاحتياجات الخاصة بمجموعات معينة ، كما يستفيد الطالب من هذه الملفات أيضا من خلال النظرة المتأملة فى أعماله وتأملاته الذاتيه عنها ، والتى تعمل على زيادة استبصاره بنفسه ، ويمكن تحديد الأهداف التى تسعى ملفات التقويم لتحقيقها فيما يلى :

- أنها تنظم عمل الفصل .
- وتقوم بتنفيذ الأهداف عمليا .
- تقدم فرصا جيدة للمقارنة .
- تقدم قياسا للتقدم والتأخر فى التعلم .
- تقدم تقديرا ومراجعة لأعمال الطلاب بشكل صحيح .
- أنها توجه الطلاب إلى ما يمكن عمله لتحسين المستوى .
- تمكنهم من الرجوع إلى الأوراق الخاصة بأدائهم فى أى وقت يريدون.
- تساعدهم على تحسين المستوى من خلال العودة وإطالة النظر فى ملفاتهم . (Johns : 1995 : p.20)
- تكتسب التلاميذ عادات جيدة مثل (عادة الفحص الذاتى – التصحيح الذاتى) وهى عادات يصعب اكتسابها بالطرق العادية .
- إيجابية الطالب فى مواقف التعلم والتقويم .
- توسع اهتمامات الطالب التى تؤدى إلى مزيد من التعلم كما أشار إلى ذلك " إدجار" Ediger

ثانيا – دور الأدوات والوسائل التعليمية فى ملفات التقويم :

أثبتت الأبحاث أن الملفات جهد إضافى يلقى على عاتق المدرسين والتلاميذ وموارد المدرسة ؛ فالمدرسون معلمون ومصلحون للبرنامج ومعدون للمواد التعليمية، ومراعون للفروق الفردية بين الدارسين ، وبين المجموعات الصغيرة ،ويقومون بالمراجعة والتعليق على عمل التلاميذ ،

إضافة إلى ذلك ربما يحتاجون لقطع وعينات إضافية من حجر الدراسة لتزويد ملف التلميذ.

وقد نحتاج فى إعداد ملف التلميذ لأدوات وتجهيزات غالية الثمن مثل كاميرات الفيديو ...، بالإضافة إلى حاجتهم لملفات ، وخزائن لوضع هذه الملفات ، وماكينات تصوير وطبع ، وساعات توقيت وحصص للأفكار ، وإستراتيجيات تصميم . (Sweet :ERIC : P.3)

بالإضافة إلى ما سبق من الممكن الاهتمام باستخدام الحاسوب فى المدارس للمساعدة فى تحقيق هذا النوع من التنظيم ؛ حيث يمكن استخدامه فى عمل الملفات الإليكترونية التى توفر العروض السمعية والبصرية والصور والرسوم والقصص والتسجيلات والمقابلات والمؤتمرات وقوائم المراجعة والملاحظة والسجل القصصى وغير ذلك . *(صلاح الدين محمود علام : ٢٠٠٠ : ص. ٧٥١)*

الوسائل والمواد والرسوم التعليمية تلعب دورا كبيرا فى ملفات التقويم ؛ نظرا لاهتمام ملفات التقويم بالشمولية فى القياس سواء كان الملف أعد من أجل تقويم الطالب فى مجال واحد أو فى مجالين أو أكثر من جوانب السلوك الإنسانى ويمكن تحديد وظائف الوسائل والرسوم التعليمة فى عمل الملف فيما يلى :

- يمكن الاستعانة بالمواد السمعية فى عمل تسجيلات صوتية تمثل عينة من أداء التلميذ والذى يعكس مدى ما حققه من تعلم ولا سيما فى اللغة .

- الاستفادة بالمواد البصرية كالصور وبرامج الشرائح فى تسجيل

بعض أعمال التلميذ مثل إنتاجه فى الخط العربى أو فى رسم الأجهزة العلمية أو جسم الإنسان .. تضم إلى ملفه كى تكون دليلا على تعلمه .

- الاستفادة من الوسائل السمع بصرية مثل لقطات الفيديو التى تعكس أداء التلميذ فى بعض المواد الدراسية مثل إجراء التجارب وأداء المهارات الرياضية وغيرها ..

الاستفادة من بعض الرسوم التعليمية التى يقوم التلاميذ بإعدادها والتى تعكس مستوى تعلمهم فى بعض المواد كالخرائط فى الجغرافيا والمخططات و المجسمات التعليمية .. وغيرها ؛ على ان يتم تضمينها فى الملف لتكون دليلا على المستوى الذى وصل إليه التلميذ .

- الاستفادة من الرسوم البيانية كالمنحنى والمضلع والأعمد والمساحات والمدرجات ؛ لعمل اختزال وتصور بصرى درجات الطالب فى الملف ، تبين ما بين هذه الدرجات من تتابع والتغير الذى طرأ على مستوى التلميذ من هبوط أو صعود ؛ ومحاولة معرفة الأسباب التى أدت إلى ذلك ..

- يمكن الاستفادة بالمصغرات الفلمية كالميكروفيلم والميكروفيش لتسجيل عليها ملفات الطالب ليسهل نقلها وتداولها .

- الاستفادة بالكمبيوتر فى تخزين ومعالجة البيانات المستمدة من ملفات التقويم فيما يعرف بالملف الرقمى ..

- واستخدام الوسائل التعليمية يحقق نوعا من التنوع والإبداع فىالقياس .أثبتت الدراسات أن استخدام الكمبيوتر فى ملفات التقويم فى المدارس الأمريكية ساعد على تحقيق الإبداع فى القياس (Lankes: : ERIC:390377 : P. 2)

ثالثا – دور المعلم فى بناء ملفات التقويم :

برغم الدور الذى يقوم به المعلم فى بناء واستخدام ملفات التقويم بأنواعها المختلفة إلا أن الدراسات التى تمت فى الولايات المتحدة الأمريكية أثبتت ما يلى :

-أن ٥٣ ./. من المعلمين فى حاجة إلى معلومات حول ملفات التقويم .

-أن ٦٤ ./. من معلمى اللغة يستخدمونها فى فنون اللغة .

-أن نسبة ٥١ ./. من معلمى الرياضيات يستخدمونها فى تقويم تلاميذهم.

وتستخدم من قبل معلمى التاريخ بنسبة ٣٨ ./. فى التاريخ والدراسات الاجتماعية .

وتستخدم فى العلوم بنسبة ٤٢ ./. . (Department of Education : 1996 : ERIC)

ويمكن تحديد دور المعلم فى ملفات تقويم الطالب فيما يلى : (عبد المنعم أحمد حسن : ١٩٩٩)

-تحديد نوع الملف ؛ حيث يوجد هناك عدة أنواع من ملفات التقويم ، وكل نوع يستخدم لتحقيق غرض محدد .

- تحديد الأهداف المراد تحقيقها من قبل التلاميذ .
- تحديد العينات المطلوبة .
- تحديد محكات التقويم المستخدمة Rubric
- يشرح المعلم للتلاميذ كيفية عمل الملفات .
- يطور أدوات التقويم .
- يعمل على تذليل العقبات التى تحول دون تحسن نظام التقويم المدرسى أو تحسن من استخدامنا لملفات التقويم فى أعمال التلاميذ ؛ وذلك بالتعاون مع مدرسين آخرين يعملون ملفات تقويم لتلاميذهم .
- إثراء الآباء خارج المدرسة وأفراد الأسرة بما يحدث داخل الفصل ،

وما يقدم لأولادهم من خبرات ومعلومات ، وتشجيع الآباء ليس فقط على النظر فى بطاقات التقارير ولكن أيضا على النظر فى أعمال أبنائهم ، ويحصل المعلم على تغذية راجعة من الآباء عن أبنائهم ، ويقترح المعلم على أفراد الأسرة ما يمكن أن يقدموه للتلميذ فى البيت من أنشطة وخبرات تحسن أداءه وتعلمه ؛ لأن الآباء يفتقرون لمعرفة ما الذى يمكن أن يقدموه لأبنائهم فى المنزل كى يحسنوا من مستوى تعلمهم وذلك فى جميع المراحل التعليمية (Department of Education : ERIC ; 1993)

- يخبر المعلم الآباء بأهمية عمل ملفات التقويم وبأفضليتها على الاختبارات التقليدية ؛ لأن أكثر الآباء يفضلون الاختبارات التقليدية لأنها مألوفة لديهم ، فتقديم الشرح والتوضيح للآباء يجعلهم أكثر اقتناعا وتحمسا وتأييدا لملفات التقويم التراكمية . (Sweet : ERIC :p.2)
- يصمم المعلم الملف للتلميذ ويوضح له ما ينبغى أن يتضمنه ، كما أنه يرشد الطالب أثناء عمل الملف وإعداده وتكوينه ، وتنظيم الجدول الزمنى لهذه الملفات فى ضوء إطار اليوم المدرسى .
- المشاركة فى بناء محكات التقويم لأنه أقدر من غيره فى تحديد الأداء المناسب ومراجعة نتائج التقويم . (صلاح الدين علام : ٢٠٠٠ : ص. ٧٥١)

رابعا – دور التلميذ فى بناء ملفات التقويم :

- الاشتراك فى اختيار محتويات الملف .
- المشاركة وضع محك التقويم المستخدم كى يكون الحكم حقيقيا وبعيدا عن الذاتية والتحيز . (Maria : 1995: p.3)
- يشترك فى عقد المؤتمرات مع المعلمين ، وذلك لمعرفة ما لديه من

قدرات ، وتشجيعه على المخاطرة وأن يصبح مسئولا عن تعلمه، وأن يعلم ويتعلم مع زملائه فنون اللغة المختلفة والعلوم الأخرى . (Genish : ERIC: ED.301361)

- يقدم تأملاته الذاتية من خلال إجاباته عن الأسئلة المتضمنة فى بطاقة التأملت الذاتى حول أعماله أو عن بعض الأعمال الجيدة التى صنعها ، واستخدام هذه المعلومات بطريقة جيدة تؤدى إلى تحسين عمله المستقبلى . (Sweet : ERIC : P. 2)

وذلك نموذج لتأمل التلاميذ حول أعمالهم (Campbell:1994 :P.159 & Sherry)

عينة من التأملات الذاتية للتلاميذ Sample Student Reflection
تأملات التلاميذ : استجابة التلاميذ كتابه لهذه الأسئلة : أنا اخترت هذا الجزء فى حقيبتى لـ------- ما الهدف الذى تعتبره غاية وموجه لهذه القطعة ؟ ---------- اشرح لماذا استخدمت الأمثلة المحددة (مثال : أنا استخدمت فى تصحيح علامات الترقيم والهجاء --) يصف لماذا يكون فى حاجة لفرصة أخرى ليكتب قطعة ذات مستوى أفضل (مثال : لتصحيح الكلمات هجائيا ، ولكى أكون أكثر اهتماما ومراعاة وانتباها لعلامات الترقيم فى كتابتى) *مثال انطباعات التلميذ : طالب١ : ربما اختار فى مرة أخرى قصة أفضل ، وأنوعا أفضل من الجمل. أنا استخدمت اختبارا جيدا ، ولكن سوف أحسن من خطى فى الكتابة. طالب٢ : أنا كتبت فقرات فى القصة الفكاهية ، ولكن يمكن أن أحسن أكثر فى استخدامى لعلامات الترقيم . طالب٣ : استمتعت أثناء العمل بهذا الموضوع لأننى أحببت الدراسة التكاملية ، أو حققت هدفى فى صحة هجاء الكلمات وعلامات الترقيم ، ولكن يمكن أن أتحسن أكثر فى اختباراتى أثناء الكتابة .

إن انطباعات الطالب لا توجد فى جميع ملفات التقويم ، فهى توجد فى بعض الملفات التى تعنى بتقويم قدرة الطالب على التحليل والتقويم ؛ بينما ليس لها موقع فى أنواع الملفات الأخرى التى لا تعنى بذلك مثل الملفات التوثيقية والتقويمية الصفية . (*صلاح الدين علام : ٢٠٠٠ : ص ٧٥٠*)

- التدريب على عمل الملفات : حيث يمكن عمل نموذج لملف التقويم يتدرب عليه التلميذ ؛ حيث يشاهد التلميذ عينات من أدائه فى مقور سابق يختلف عن المقرر الذى يدرسه ، وعليه أن يحدد ماتم عمله ؛ لأن العمليات التى تتم واحدة فى كل ملف ، وأن نخبره بأن ما نقدمه له ما هو إلا مثال أو نموذج ، وأن المهارات التى يحتاجها واحدة مثل (القدرة على التفكير فيما يعمل ، ولماذا يعمله ، وتقيم الأعمال الجيدة ، ونوعية المخرجات أو النواتج ، واستخدام النشاط للتدريب من أجل تنمية الذكاء بطريقة جيدة غير تقليدية ، واكتساب المهارات الجديدة ، وانعكاس ذلك على خبراتهم وفهمهم) ؛ وحينئذ يبدأ التلاميذ فى فهم عمل ملفات التقويم ومكوناتها ، ويضعون تصورا حولها ، وأدوارهم الخاصة ، ومسئولياتهم فى عمل هذه الملفات . (D.Hart:1994 : p.73)

وملفات التقويم لم تقف عند حد الطالب بل هناك ملفات اختبارات للوالدين ؛ حيث قام " فلود ولاب " Flood & Lapp بعمل ملفات اختبارات للوالدين ، وهى تعكس مدى فهم الوالدين لأبنائهم ؛ حيث تزود المدرسة الآباء بتصورات عن تقدم أبنائهم معتمدين على ما يسمى بالتقويم التلخيصى ؛ مثل ما يحرزه التلميذ فى اختبارات الفصول ، وتحديد المستوى ونقاط الضعف عند أبنائهم وإمكانية تحسينها فيما بعد ، وتتضمن

هذه الملفات أيضا أمثلة من أعمال الطـــالب المختلفـــة مثـــل (الكتابـــة ، وتعليمات مسجلة لآبـــاء الطـــلاب وأجدادهـــم وأصدقائـــهم ومدرســـيهم (Manzo & Manzo : 1995 : P. 490)

خامسا: تصميم الملفات :

ينبغى أن يتبع الخطوات التالية :

١- الهدف من الملف :

حيث تتنوع الملفات بناء على تنوع الهدف المراد فقد يهدف الملف إلى تحقيق مايلى :

- التقويم للتلميذ أثناء وبعد الدراسة – التقويم الخـــارجى للالتحـــاق بكلية أو بعمل – التوثيق لصاحب الملف – عرض نمـــاذج جيـــدة لصاحب الملف – إعلام الآباء وغـــيرهم بمســـتوى التلاميـــذ – العرض الإليكتروني أو الكمبيوترى لصـــاحب الملـــف – تقويـــم التدريس والمدرس – التقويم للإلتحاق بمهنة – معرفة الانطباعات الذاتية للتلميذ حول أعماله– التقويم فى مادة واحدة أو مـــادتين أو جميع المواد– التقويم فى مجال واحد أو جميع المجالات..

وبناء على هذه الأهداف يتحدد نوع الملف .

٢- عمل صفحة للبيانات تتضمن ما يلى :

(Lorraine & Michael : 1991 : P. 10)

الدرجة الكلية	
اسم التلميذ	
المدرسة	
اسم المصحح	
الصف	
المدينة	
اللغة	
التاريخ	
الدولة	

٣- نضع عناوين للأعمال التى تضمنها الملف والتى تتحدد بنـــاء على هدف الملف :

حيث توجه برامج الملفات عن طريق المعلميـــن ، فـــهم الذيـــن يعرفون مناهج فصولهم ، فقد يصمم المعلم الملف بصورة تجعلـــه يركـــز على المنهج بصورته الواسعة (كتابة ، حساب ، قراءة ، أدب ،علـوم ...) وقد يكون الملف مركز على مادة واحدة أو أكثر مثل (القراءة – الكتابـــة (Sweet : ERIC: P.4) ..

٤-تحديد الأسباب التى دفعتنا لاختيار كل عمل من الأعمال :

فإذا كانت الملف يهتم مثلا بمـــهارات اللغـــة الأربعـــة (اســـتماع وتحدث وقراءة وكتابة) يبرر المعلم ذلك ، وإذا كانت تحتوى فنيـــن فقـــط

(كالقراءة والكتابة) أو (الاستماع والتحدث) أو فن واحد (كـالتحدث) يوضح أيضا المعلم مبررات هذا الاختيار .

٥- وضع محكات لتقويم العينات المتضمنة فى الملف :

على أن تبنى هذه المحكات وفقا لأهداف الملف وأن تكون واصفة للأداء المراد فى مستويات متتابعة بحيث تظهر للآباء وغيرهم ما الذى تعلمه أبنائهم . (Arter :ERIC : P.4 .) وهذا يسمى بالمقياس التدرج للأداء rubric وهو يحتوى على العناوين الأساسية للأداء المراد قياسه ، ويستطيع المصحح باستخدامها فى تصحيح عينات الأداء للتلميذ أن يضع التلميذ فى المكان المناسب ويضع له الدرجة المناسبة ، وهذا النظام يدفع إلى مزيد من الدقة فى هذا النوع من التقويم الأصيل .

(Far & Brucetone : 1994 : P. 2)

مثال لمحكات التقويم Rubri فى قياس اللغة الشفوية

جدول (٤)

بطاقة تقويم مستوى الفهم فى اللغة الشفوية

المستوى	خصائص الأداء	الدرجة
الأول	لا يفهم حتى المحادثة البسيطة	-
الثانى	يواجه صعوبة كبيرة فى متابعة ما يقال ، ويستوعب فقط المحادثة الاجتماعية البطيئة والمتقطعة.	١
الثالث	يفهم معظم ما يقال فى سرعة أقل من السرعة العادية مع التكرار .	٢
الرابع	يفهم تقريبا كل شئ بالسرعة العادية مع التكرار الضرورى من وقت لآخر	٣
الخامس	يفهم المحادثة اليومية والمناقشات الصفية دون صعوبة.	٤

ويتضح من البطاقة السابقة أنها من خمسة مستويات و أن كل مستوى قد تم توصيف الأداء فيه ، وأن هذه المستويات متدرجة فكلما زادت مواصفات الأداء الجيد زادت درجة التلميذ ، وهى تبدأ من المستوى صفر حتى أربع درجات .

ويتحدد عدد هذه المستويات بناء على طبيعة العمل المراد قياسه .

ويمكن أن تكون المستويات ثلاثة مستويات على الأقل (ضعيف – متوسط – عالى) أو (متمكن – متمكن لحد ما – غير متمكن) وقد تصل إلى خمسة أو ستة مستويات كما فى القياس السابق والمأخوذ من مصفوفة ملاحظة اللغة الشفوية التى تم وضعها بواسطة مدرسه (سان جوز) بكاليفورنيا (Price & Omalley : 1991 : P. 12)

إن استخدام قاعدة التصحيح rubric التى توضح محكات الأداء تعمل على إيجاد نظام للتصحيح يسهل تعلمه واستخدامه فى تصحيح الملفات التراكمية ، وتقلل من احتمالية عدم دقة التصحيح من خلال وصف خصائص الأداء التى ينبغى ملاحظتها ، ويمكن استخدامها طوال العام لتقويم نمط الأداء ومعدل التقدم. (Farr : 1994 : P. 2)

والقاعدة المستخدمة فى التصحيح وهى عبارة عن مجموعة من المعايير أو المحكات التى تستخدم لتصحيح اختبارات الطلاب وعينات الملف و الأداءات المتعلمة المختلفة للطلاب . وينبغى أن يتم التصحيح فى ضوئها لتوصيل المعايير والمحكات المستخدمة فى التصحيح لمن يهمهم الأمر من المعلمين والآباء والمديرين ، وتسمى هذه القاعدة بالمقاييس المتدرج .

كيف يتم وضع مقاييس التصحيح المتدرجة ؟

إن عمل المقياس المتدرج المستخدم فى تقويم العينات المتضمنة فى ملفات التقويم التراكمى ليس عملا سهلا أو عشوائيا ، وإنما عمل دقيق وعلمى وموضوعى ، ويحتاج من واضعة أن يكون على إلمام تام بالعمل المراد تقويمهما معرفيا وأدائيا، وأن يلتز م فيه بالموضوعية من خلال اتباع الخطوات التالية :

الجلوس مع الخبراء والزملاء المخصصين فى المجال لتحديد الأداء الأمثل للمهارات موضع القياس ، ووضعه فى صورة عناوين موجزة تلغرافية حتى يسهل قراءتها وتطبيقها .

تحديد الوزن النسبى لكل صفة من صفات الأداء الأمثل ، وترتيبها حسب أهميتها فى الأداء ، وإعطاء درجة لكل صفة منها .

تحديد الأشكال أو الصور التى يمكن أن يكون عليها أداء الطالب ومايجب أن تتصف به كل صورة من صفات الأداء المراد .

ترتيب صور الأداء تتابعيا بناء على المواصفات المتوفرة فى كل صورة والوزن النسبى لهذه المواصفات -التى سبق تحديدها -على أن يكون هذا الترتيب من الأعلى للأدنى أو العكس . .

مثال :

- الأداء المراد تقويمه لدى التلميذ (مهارة التحدث)
- خطوات عمل المقياس المتدرج لهذاه المهارة :

أولا : تحديد مواصفات الأدء الأمثل لهذه المهارة من خلال آراء الخبراء

والزملاء المتخصصين هى : (نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا-الضبط النحوى – كلمات عربية فصيحة -البنية الصرفية للكلمات-الوقف المناسب للمعاتى)

ثانيا : ترتيب المواصفات حسب أهميتها بناء على آراء المتخصصين على النحو التالى :

١- الكلمات العربية الفصيحة .

٢- الضبط النحوى .

٣- البنية الصرفية .

٤- نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا .

٥- الوقف المناسب للمعانى .

ثالثا : صور الأداء المتوقعة أو مستويات الأداء :

- **الصورة الأولى** (المستوى الأول) : يتصف فيها أداء التلميذ بالصفات الخمسة السابقة بدرجة صحة ١٠٠% وهنا يحصل التلميذ على ٥ درجالت بمعدل درجة لكل صفة من صفات الأدء الخمسة .

- **الصورة الثانية** (المستوى الثانى) : تتصف بالصفات ١،٢،٣،٤ ويحصل التلميذ فيه على ٤درجات .

- **الصورة الثالثة** (المستوى الثالث) : يتصف فيها الأداء بالصفات ١، ٢، ٣ ويحصل التلميذ فيه على ٣ درجات .

- **الصورة الرابعة** (المستوى الرابع) : تتصف بالصفات ١، ٢ ويحصل فيها التلميذ على درجتين بواقع درجة لكل صفة .

- **الصورة الخامسة (المستوى الخامس) :** يتصف فيها الأداء بالصفة ١ فقط وهذا يعنى أن التلميذ يحصل على درجة واحدة .

- **الصورة السادسة (المستوى السادس) :** إذا فقد الأداء الصفات الخمسة السابقة ، أى لم يتحدث التلميذ مطلقا ، وهنا يأخذ التلميذ صفر .

ثالثا : توضع مستويات الأداء السابقة فى جدول يوضح المستوى ومواصفاته والدرجة التى يحصل عليها كل مستوى ، وذلك على النحو التالى :

مقياس متدرج فى مهارة التحدث :

المستوى	خصائص الأداء	الدرجة
الأول	-الكلمات العربية الفصيحة .-الضبط النحوى. - البنية الصرفية -نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا - الوقف المناسب للمعانى .	٥
الثانى	-الكلمات العربية الفصيحة -الضبط النحوى - البنية الصرفية -نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا.	٤
الثالث	-الكلمات العربية الفصيحة -الضبط النحوى - البنية الصرفية .	٣
الرابع	-الكلمات العربية الفصيحة .-الضبط النحوى.	٢
الخامس	-الكلمات العربية الفصيحة .	١
السادس	لم يتحدث مطلقا .	-

وإذا كان الأداء له صفتان فقط أو صفة واحدة فإنه يمكن عمل

مقياس متدرج من خلال تحديد مستويات لهذه الصفة ؛ فعلى سبيل المثال:

مهارة الإعراب : الأداء الأمثل يتصف بصفتين فقط هما :

يحدد إعراب الكلمة – وحكمها. وهنا يمكن أن يكون المقياس المتـــدرج ذا مستويات على النحو التالى :

مقياس متدرج فى مهارات الإعراب:

المستوى	خصائص الأداء	الدرجة
الأول	حدد إعراب الكلمة ، وحكمها دائما.	٤
الثانى	حدد إعراب الكلمة ، وحكمها غالبا .	٣
الثالث	حدد إعراب ، وحكمها أحيانا .	٢
الرابع	حدد إعراب ، وحدد حكمها نادرا .	١
الخامس	لم يحدد إعراب الكلمة ولم يحدد حكمها .	–

٦- التصحيح :

يقوم بالتصحيح المعلم بمفردة أو بالتعاون مع معلم آخر باســتخدام قواعد وعلامات التصحيح ، وذلك بعد تدريبه علـــى اســتخدام المقيــاس المتدرج فى التصحيح . (D.Hart : 1994 : P. 70)

٧- استخدام العلامات والنماذج فى تصحيح الملفات :

يتم تدعيم قواعد التصحيح عادة بمجموعة من العلامات أو نمــاذج الأداء التى تعمل كمعيار ملموس يمكن فى ضوئه الحكم علـــى النمــاذج

الأخرى ، وبصفة عامة فإنه يتم تقديم نموذج (علامـــة) لكـــل مســـتوى تحصيلى فى قواعد التصحيح ، وقد استفادت بهذه العلامـــات أو النمـــاذج وزارة التربية والتعليم فى ولاية " أونتاريو" ، وهيئة التربية فـــى ولايـــة " تورنتو " فى برامج تقويم فنون اللغة والرياضيات .

٨- التدريب على تصحيح الملفات :

برغم أن التدريب على تصحيح ملفات التقويم يستغرق وقتا وجهدا إلا أنـه يلعب دورا رئيسا فى الإجابة على التساؤلات التالية من قبل المصححين :

ما الذى نقيسه ؟ ولماذا ؟ وكيف يمكنا أن نحكم على توافر أو عدم توافـــر المعايير- المستخدمة فى الحكم – فى أعمال التلاميذ المتضمنة فى العمـل؟ (D.Hart: 1994 P.P 73-75)

إن التدريب على استخدام محكـــات (المعـــايير المتضمنـــة فـــى المقياس المتدرج) فى التصحيح يؤدى إلى وضوحها والذى يعتـــبر أمـــرا أساسيا لقياس الأهداف سواء استخدمنا درجة عامة أو درجات متتابعـــة . وبصفة عامة القيمة الأساسية للمحكات هى أنها لتوضيح أهدافنا لمن يقـــوم بالتصحيح وللطلاب ، كما أنها نقطة اتصال بين المدرسين والطلاب الذيـن يمكن أن يكونوا مســـاهمين فـــى تطويرهـــا وتطويـــر الملـــف ككـــل . (Arter : ERIC : P.٣)

٩- اختيار محتوى الملف :

وتختلف محتويات الملفات بناء على اختلاف أهدافها ، فإذا كـــان الهدف هو التقويم ، فتكون المحتويات عينات مختارة من أداء الطـــالب ، سواء اختارها الطالب أم المعلم أم هما معا ، وقد تتنـــاول الملفـــات كـــل

أعمال الطالب ، وقد تتناول انطباعات التلميذ إذا كانت تهدف لذلك ومصممة لهذا الغرض (Sweet : ERIC : P . 2) وقد تضم الملفات إلى جانب ذلك بعض الاختبارات التقليدية (Genishe : ERIC:ED.301361 : P. 2) وقد يضاعف المعلم من حجم العينات التى يضمنها الملف وذلك لتحقيق :

-نظرة أكثر عمقا واتساعا حول التلميذ عما يعرفه وما يمكن أن يفعله .

-تركيز القياس وقيامه على عمل أكثر واقعية .

-التوصل لطريقة أفضل لتوصيل تقدم التلميذ لوالديه.

(Arter A A & et al :ERIC: P.3)

وينبغى الا نقل العينات المتضمنة فى الملف عن عشر عينات من المجال السلوكى او المادة المراد قياسها كى تكون ممثلة للمجال المراد قياسه.

١٠- نظام التصحيح :

هناك أكثر من نظام للتصحيح فهناك نظام يعطى درجة لكل جزء فى الملف ثم تحسب متوسطات لهذه الدرجات ، وهناك من يصدر أحكاما شاملة فى مجالات أدائية معينة فى ضوء محكات أداء متفق عليها مجتمعيا توضح مستويات الأداء المختلفة تتراوح ما بين ٣-٦ مستويات . *(صلاح الدين محمود علام : ٢٠٠٠ : ص. ٧٤٩)*

ويمكن توضيح ذلك فيما يلى :

- التصحيح الشامل :

ويقوم على أساس الانطباع العام عن عينة من أعمال الطالب ، ويتم النظر إليها كوحدة واحدة وهنا نتوصل إلى درجة واحدة فقط على

مقياس متدرج ، وتستخدم هذه الطريقة عندما نكون فى حاجة إلى طريقة سريعة ومتسقة للتصحيح شأنه شأن التقويم واسع المجال .
(D. hart : 1994 : P. 72)

- التصحيح التحليلى :

وهى طريقة تتضمن جمع درجات منفصلة لسمات وأبعاد متعددة لأداء الطالب ، وعندما تكون السمات التى يتم التأكيد عليها سمات متعلقة بمجال معين من الكتابة أو نوع معين من المهام ؛ فإن هذه الطريقة تسمى بتصحيح السمة الأساسية ، وعلى الرغم من من أن التصحيح التحليلى يستغرق وقتا أطول من التصحيح الشامل إلا أنه يعطى بيانات أكثر تفصيلا ؛ لذا يستخدم كثيرا فى الأغراض التشخيصية أو عندما يحتاج الطالب إلى تغذية راجعة عن نواحى القوة والضعف لديه ، كما يستخدم لتقويم المنهج والبرامج التعليمية لإظهار النواحى التى تحتاج إلى تحسين وتعديل .

وفى كلا النوعين تستخدم قاعدة للتصحيح (محكات) قد تتكون من ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة مستويات متدرجة من الصفر إلى ثلاث أو أربع أو خمس أوست درجات ؛ فنعطى التلميذ صفرا إذا لم يصل إلى الهدف مطلقا ، ثم تتدرج المستويات بناء على مستويات تحقيقه للأهداف المحددة من خلال القاعدة .(D. Hart : 1994 : p 73-74)

١١-طريقة التصحيح :

- التصحيح الفردى :

عندما يقوم بالتصحيح مدرس واحد وفقا لمحكات تصحيح ثم

تدريبه على استخدامها .

- التصحيح الجماعى :

ويتم التصحيح الجماعى وفقا لخطوات على النحو التالى :

التدريب الجماعى للمشاركين من خلال حصة التدريب يتعلمون فيها كيفية تصحيح الملفات فى فرق يقود كل فرقة قائد محنك .

وضع معيار للتصحيح الجماعى : ويتم ذلك عن طريق اختيار عينة من ملفات التلاميذ ويتم تصحيحها ، ثم يعاد تصحيح العينة نفسها عن طريق عدة مدرسين آخرين ، وقد يتم توجيه المعلمين أثناء التصحيح عن طريق قاعدة التصحيح المعدة من قبل أو التى تعد أثناء التدريب .

- يلتقى أعضاء فريق التصحيح معا من أجل العمل وتتضمن مقارنة الدرجات الأولية ، وتحديد نقاط الاختلاف والعمل للتوصل إلى الإجماع ، وكجزء من هذه العملية فإن المصححين يكتشفون بدقة ما المحكات التى استخدموها لتحديد متوسط الدرجات ، كما أنهم يواجهون التحيزات المحتملة وذلك مثل كراهية أو عدم تقبل الكلمات المكتوبة بطريقة خطأ .. ، وتستمر هذه العملية حتى تتوصل المجموعة كاملة إلى الاتفاق على الدرجة لكل عينة ، وبالتالى تكون العينات علامات أو نماذج لتصحيح أوراق أخرى تدعم استخدام قواعد التصحيح .
(D. Hart :P. 76 :1994)

والسبب فى الاهتمام بالطريقة الجماعية هو التغلب على الذاتية والتحيز وذلك عن طريق تصحيح عينات الطالب من غير أن يعرف المصحح اسم صاحبها ، وتحويل المحكم الفردى إلى حكم جماعى ،

ويكون المشاركون فى التصحيح الجماعى غالبا من المعلمين الذين يلتفون لتصحيح أعداد كبيرة من ملفات التقويم ونماذج الأداء والاختبارات ، وقد تستغرق عملية التصحيح الجماعى يوما أو أسبوعا حسب حجم العمل .

ويتم التصحيح وفقا لما يلى :

-ألا يعرف المصحح اسم التلميذ صاحب الملف .

-يعيد تصحيح الملف معلم آخر غير المعلم الأول الذى قام بتصحيحها .

إذا كانت الدرجتان متفاوتتين بصورة كبيرة نأخذ متوسط الدرجتين أو يقوم بالتصحيح معلم ثالث محايد ويكون فى الغالب قائد المجموعة . (D.Hart : 1994 : p.77,76)

١٢-نظام وضع الدرجات :

هناك أكثر من نظام لوضع الدرجات منها ماسبق توضيحه ، ومنها نظام معدل وضعته كريست Crest وهو يقوم على إعطاء التلميذ درجتين :

الأولى : على كمية العمل التى تم جمعها فى الملف .

والثانية : درجة الصورة النهائية للعمل ، وتعطى من خلال نموذج واحد فقط ، حيث نخصص للملف من ٦٠ إلى ٧٥ ٪ من الدرجة الكلية ، بينما تخصص للورقة النهائية من ٢٥ إلى ٤٠ ٪ من الدرجة الدرجة الكلية أيضا .

١٣-متابعة دقة التصحيح :

لا بد من وجود متابعة لضمان دقة التصحيح الجماعى للملفات ؛ لذا يتم عمل مايلى :

يأخذ قائد فريق التصحيح بعض الملفات التى تم تصحيحها عن طريق لجنة التصحيح ؛ ثم يقوم بمراجعتها للتأكد من دقة تصحيح الأعضاء القائمين بالتصحيح ، ويراجعهم إذا لزم الأمر .

يقوم كل فريق من فرق التصحيح بمراجعة تصحيح الفريق الآخر؛ وذلك عن طريق تصحيحها مرة أخرى لمعرفة مدى التطابق بين الدرجتين .

التوقف مرة أو مرتين يوميا لتوضيح وتحديد محك التصحيح لجماعة التصحيح ؛ وفى هذه العملية يقوم كل فرد من أفراد المجموعة بالاطلاع على الورقة نفسها ، ثم يتفق الجميع على الكيفية التى يجب أن يتم بها تصحيح هذه الورقة . (D. Hart : 1994 : p.79)

١٤- ثبات تصحيح الملفات :

يمكن تحقيق ذلك من خلال مايلى :

- النمذجة : حيث يأخذ المعلم نموذجا من ملفات التلاميذ قد يكون لخمسة تلاميذ فى اجتماع على مستوى الإدارة التعليمية مثلا ، ثم يعاد تصحيحها ومقارنتها بالنتائج المدرسية لتحديد ثبات التصحيح كما يحدث فى ولاية " فيرمونت " .

- إعادة التصحيح : حيث يعاد تصحيح الملف عن طريق شخص آخر سواء كان ذلك بصورة رسمية أم غير رسمية أو من خلال لجنة للمراجعة من المعلمين والخبراء ، وأفراد الأسر ، وممثلى المجتمع .

١٥- صدق ملفات التقويم :

الاساس الذى تعتمد عليه ملفات التقويم فى إثبات صدقها هو التكوينات الفرضية التى يمثلها إنتاج الطالب ، وهذا يمثل صعوبة فى دقة صدق الملفات ، لذا لجأ بعض الباحثين إلى إيجاد معامل الارتباط بين درجات الملفات ودرجات الاختبارات المعتادة فى المجال نفسه ؛ غير أن القيم الناتجة كانت منخفضة نسبيا.*(صلاح الدين محمود علام : ٢٠٠٠ : ص. ٧٥٠)*

١٦- ثبات الملفات :

برغم استخدام بعض الطرق فى حساب ثبات الملفات إلا أن القيم الناتجة للثبات كانت منخفضة فى بعض المجالات ؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم وضوح المصطلحات فى قواعد تقدير الملفات Scoring Rubrics ، أوعدم الكفاية فى تدريب القائمين بالتقدير ، أواختلاف ظروف العمل ، وهذه أمور يمكن التغلب عليها من خلال التدريب والممارسة للقائمين بالتصحيح . (ED\ OERI : Riley & et. Al: 1993 : ERHC)

سابعا: الصعوبات التى تقابلنا فى عمل ملفات التقويم :

- إن ملفات التقويم لا تعطى حلا لمشكلة المقارنة لتحقيق المحاسبة التربوية - فى عيون بعض المربين وصانعى القرار والجماهير- لذا على الجانب الآخر نجد الاختبارات القائمة على الاختيار من متعدد تلقى القبول ، هذا برغم أن الملفات تهتم بالفردية وشخصية التحصيل ، وأنها تشجع التلميذ على بناء المعرفة بصورة أكبر لحل المشكلة ، بينما الاختبار اختيار من متعدد لا يحقق ذلك ؛ ونظرا لما سبق

وبالإضافة إلى تمتعها بمقاييس متدرجة تستخدم الملفات على مدى واسع .
(Roger & Bruce : 1994 : ED.369075)

-عدم استعداد الطلاب للعمل المطلوب منهم ، والذى ينبغى أن يكون متضمنا فى الملف كجزء من أجزائه ، وهذا يمثل أكثر المشكلات تواجدا ، ويحدث ذلك عندما :

١- لا يأخذ الطلاب فرصة كافية لتعلم وممارسة المادة موضع البحث ، أو لم يتوفر لديهم الوقت الكافى لاكتشاف العلاقات بين المفاهيم والإجراءات ؛ فهناك بعض أنواع التقويم - وليس الملفات فقط - تكون غير عادلة وغير مميزة بين التلاميذ الذين أتيحت لهم فرصة كافية للتعلم والممارسة والذين لم تتح لهم هذه الفرصة .

٢-لم تتح الفرصة لمعايشة الخبرة من قبل ، أو لم تكن عنده خبرات عملية مرتبطة بتطبيق المعرفة الخاصة بموضوع التعلم ، وذلك فى حل المشكلات المبتكرة ، أو النهايات المفتوحة ، أو عمل مشروعات واسعة ، أو البحث بالتعاون مع الآخرين . وهذا يؤدى إلى فروق بين الذين لديهم خبرات جيدة بمثل هذا الموقف والذين أقل منهم خبرة ، وهذا لا يراعى فى عمل ملفات التقويم كغيرة من أساليب التقويم الأخرى .

٣- الكفاءة اللغوية المحدودة لدى بعض التلاميذ فى القراءة والكتابة والحديث والاستماع فى لغة التعلم المستخدمة - أى لغة- وهؤلاء سوف يحتمل أن يكون أداؤهم على الاختبارات التى تتطلب هذه المهارات ضعيفا بخلاف زملائهم الذين يمتلكون زمام اللغة ، وخاصة فى الاختبارات ذات النهايات المفتوحة التىّ تتطلب كتابة او حديثا .
(صلاح الدين محمود علام : ٢٠٠٠ : ص.٧٥٠)

٤- استخدام المدرسين الذين يقومون بالتصحيح لمحكات أو قواعد التصحيح بطرق مختلفة ؛ حيث يفسر المعلمون قواعد التصحيح بتفسيرات مختلفة وبالتالى إعطاء التلاميذ درجات متباينة بدرجات كبيرة . ونتغلب على ذلك باستخدام محكات واضحة فى التصحيح وندرب المعلمين بصورة كافية وذلك من أجل الوصول إلى تفسير موحد لهذه المحكات لدى جميع المعلمين ؛ وبالتالى يتم إعطاء التلميذ الدرجة التى يستحقها حتى لو تكرر التصحيح للتلميذ مرة أخرى عن طريق مصحح أخر تم تدريبه ، وهذا إذا ما روعى استخدام محكات التصحيح مع مراعاة القواعد المختلفة يجعل التصحيح لعمل التلميذ متماسكا. (Riley & et. Al: 1993 : p.p.2-4)

٥-تعدد أنظمة التصحيح :

-فقد يقوم التصحيح على جانبين :

-تقويم التلميذ لنفسه ،.وتحديد نقاط القوة والضعف فى أدائه .

-تقويم المعلم للتلميذ مع إعطاء التلميذ تغذية مرتجعة .

-وقد يكون فى صورة مجملة للعينات المتضمنة فى الملف كما قامت بذلك إليزابيث ؛ حيث أعطت ٠/.٧٥ من الدرجة على مجموع عينات الملف ، و٠/. ٢٥ على نشاط التلميذ داخل الفصل ، ثم قامت بمقارنة تصحيحها بتصحيح التلاميذ لأنفسهم لمعرفة درجة الاتفاق بينهما . (Donald & Bonnies : 1992 : p70)

كما وضعت كريست نظاما معدلا للتقويم ؛ حيث أعطت درجة على العينات فى الملف ودرجة على العينة النهائية . وقد يكون بالحصول على متوسطات مجموع درجات التلاميذ على العينات كلها .

إن أهم ما ينبغى أن يكون عند التصحيح وإعطاء الدرجة هـــو أن يقوم التلميذ فى ضوء جميع العينات التى تم جمعها حول أدائه المتضمـــن فى الملف .

٦- تعدد طرق التصحيح مابين تصحيح فردى وتصحيح جماعى .

إن كل ماسبق يجعل الباحث فى حيرة أى طرق وأنظمة التصحيـح يختار فى عمل ملفات التقويم ؟!

وهنا يمكن القول أن الباحث يختار طريقة التصحيح التـــى يراهـــا مناسبة للبحث أو للموضوع أو لأهداف ملفات التقويم المستخدمة.

٧-احتواء الملف على عينات قليلة من أداء التلميذ لا تمثل المهام الواســعة التى يسعى التعلم لتحقيقها وتسعى الملفات لقياسها ؛ نظرا لأن اتساع مـــهام التعلم يترتب عليه تنوع واختلاف تلك المهام والمواقف الأدائيـــة ، وهـــذا يتطلب منا أن نوفر قدرا من العينات تمثل تلك المهام المتباينة فى مجـــال التعلم والأداء وهذا أمر صعب ؛ لذا اقترح بعض الباحثين أن يضم الملـف عشر مهام أدائية على الأقل لتقويم التلميذ فى مجال ما كالعلوم أو اللغـة .. (riley & et . al: 1993 : p.4)

ثامنا: مقارنة بين الاختبارات التقليدية واختبارات الأداء(ملفات التقويم) :

فى ضوء ماسبق يمكن أن نقـــارن بيـــن الاختبـــارات التقليديـــة واختبارات الأداء مثل ملفات التقويم فيما يلى:

جدول (٥)
(مقارنة بين الاختبارات التقليدية واختبارات الأداء)

اختبارات التحصيل	اختبارات الأداء
١-يقيس الجانب المعرفى أكثر من أهتمامه بالجانب الأداءى .	١- يقيس الجانب الأدائى .
٢-يقيس عينة من المجال السلوكى وليس كل المجال السلوكى .	٢- يعتمد على أكبر قدر من المجال السلوكى موضوع القياس ما لم يكن كل المجال .
٣- يعده المعلم فقط ويجيب عنه التلميذ دون إيجابية أو مشاركة منه أو من الأطراف الأخرى .	٣- يشارك فيه عدة أطراف (المعلم – التلميذ – أولياء الأمور – الإداريون)
٤- تعطى للتلميذ درجة منفصلة بناء على إجابته عن الاختبار دون مراعاة ارتباطه باختبارات أخرى.	٤-يتسم بالتراكمية فى الحكم على تعلم التلاميذ .
٥- يهتم بمدى اكتساب التلميذ للمعلومات وليس بتطبيقه لهذه المعلومات فى الواقع	٥-أكثر ارتباطا بواقع التلميذ ومتطلباته العملية فى المستقبل .
٦-الصدق فيها يحسب باستخدام طرق يغلب عليها الطبيعة المصطنعة والظاهرية (صدق المحكمين ، صدق المحتوى – الصدق التجريبى) وليس الواقعية والطبيعية	٦-الصدق فيه يعتمد على مدى تمثيله جوانب المهارة المراد قياسها .
٧-يعتمد التقويم من خلاله على مثيرات محددة (أسئلة) يجيب عنها التلاميذ استجابة متعرفة أو منتجه .	٧-يتم التقويم من خلال محكات متدرجة توصف الأداء فى كل مستو.
٨-مهام أو مواقف التقويم مصطنعة وليست واقعية .	٨-المهام التى يتم تقويمها أصيلة ، حيث تهتم بالواقعية والتحديات التى تواجه التلميذ بصورة حقيقية .
٩-لاتطلب من التلميذ القيام بشيء سوى الإجابة عما يوجه إليه من أسئلة.	٩- يتطلب من التلميذ ليس الإجابة فقط وإنما مهام أخرى يقوم بها كالبحث والكتابة والتنقيح والمناقشة .
١٠-هدفه قياس مايعرفه التلميذ وليس ما يمكنه القيام به .	١٠- يهتم بما يستطيع أن يقوم التلميذ به وليس ما يعرف فقط ، ومدى ما استفاده من المعلومات .
١١-الثبات يعتمد على بنود الاختبار من الدرجة الأولى (إعادة تطبيق – تجزئة نصفية – الصور المتكافأة – ٠٠)مع عدم إعطاء من يقوم بالاختبار الاهتمام الكافى	١١-الثبات يعتمد على مدى اتفاق المصححين فى الدرجة ، وهذا يتطلب التدريب والمتابعة .
١٢-لا يساعد التلميذ على اكتشاف ذاته وانما لايقدم للتلميذ سوى الدرجة التى حصل عليها فقط دون أدنى مساعدة للتلميذ توضح له لمذا وكيف أصاب أو أخطأ .	١٢- يطلب من التلميذ تقديم مبررات لما قام به من أداءات .
	١٣- يساعد التلميذ على اكتشاف نقاط القوة والضعف ،وزيادة الاستبصار بالذات مما ينعكس على التحسن فى الأداء واسلوب التعلم عن طريق استخدام بطاقات الانطباعات الذاتية . Reflection
	١٤- صدقه وثباته يعتمدان على محتويات الملف ومعيار القياس والتحسن فى الدرجة